

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين ٦٤٤

محمد بن صالح العثيمين

الله علم على الذات المقدسة وهو اعلم اعلم المعارف على الاطلاق واعلم المعارف نعم ومعناه المعبد حبا وتعظيمها وهو فعال بمعنى مفعول وما اكثر ما يأتي فعال بمعنى مفعول - 00:00:00

تبغي راس بمعنى مغروس وبناء بمعنى مبني قوله لا الله الا هو اي لا لا معبد حق الا هو فالى اسم لا النافلة للجنس وخبرها ممحوف تقديره حق وهناك الهمة باطلة - 00:00:26

ولكنها الهمة وضعت عليها الاسماء بدون حق كما قال الله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميت موها وقال تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى فلهم الذكر ولهم انتى تلك اذا قسمة ان هي - 00:00:59

الا اسماء سممت موها انتم واباؤكم ما انزل الله به من سلطان طيب وبهذا التقدير للخبر في لا الله الا هو يزول الاشكال وهو انه كيف ينفي الله بمثل هذه الجملة - 00:01:23

ويثبت في مثل قوله فما اغنت عنهم همهم التي يدعون من دون الله من شيء والجمع ان تلك الالهة ايش؟ باطل واما الله في لا الله الا الله ولا الله الا الله فهو الله حق - 00:01:43

ذلك بان الله هو الحق وانا مدعون من دونه هو الباطل وقوله هو هذا ضمير وليس اسمها هذا ضمير ولا يستسلم بدليل قوله فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك - 00:02:02

هذا علم لضمير عالم وبدليل قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا تعبدون وانا هنا ظمير فعلى هذا نقول انا وهو في قول لا الله في قوله لا الله الا انا وقولي لا الله الا هو - 00:02:26

كلاهما ضمير رفع منفصل كلاهما ظمير رفع منفصل فكما ان الذاكر لا يقول لا الله الا انا او كما ان الذاكر لا يجعل انا اسمها لله فلا يجوز ان يجعله هو - 00:02:52

اسما لله وبهذا نعرف بطلان ذكر الصوفية الذين يذكرون الله بلفظ هو هو ويرون ان هذا الذكر افضل الاذكار نعم وهو ذكر باطل وقوله الحي هنا للاستغرار اي الكامل الحياة - 00:03:13

حياة الله عز وجل كاملة بوجودها وكاملة في زمنها فهو حي لا اول له ولا نهاية له حياته لم تسبق بعده ولا يلحقها زوال هي ايضا كاملة طال وجودها على وجودها - 00:03:42

لا يدخلها نقص بوجه من الوجوه فهو كامل في سمعه وعلمه وقدرته وجميع صفاته اذا رأينا الادمي بل اذا رأينا غير الله عز وجل وجدنا انه ناقص في حياتنا زمانا موجودا - 00:04:10

فحياته مسبوقة بماذا في عدن ملحوقه بزوال وفناء هي ايضا ناقصة في وجودها هل هو كامل السمع الحي ليس كامل السمع ولا البصر ولا العلم ولا القدرة كل حي فهو ناقص - 00:04:30

اذا الحياة ناقصة في في الوجود والزمن ففي الزمن مسبوقة بعدم ملحوقه بزوال وفي الوجود ناقصة في جميع الصفات على وزن فيعول فيعول وهو مأخوذ من القيام الله الرحمن الرحيم - 00:04:51

والله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق لكن هذا ما في شيء الناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله نعم بوسعي في الحي الكمال الذاتي والقيوم - 00:06:37

الكمال الفعلي. نعم لذلك كان متظمنين لجميع الكمال الذاتي والفعل. طيب الحي تفسيره عدم الحي الذي لا يموت ولا يعني ذو الحياة

ال الكاملة التي لم تسق ولا يلحقها زوال طيب - 00:10:38

القيوم القيوم هو العباد والقائم على نفسه القائم بنفسه والقائم على نفسه كذلك. يعني على غيره القائم بنفسه والقائم على غيره.
طيب الدليل على قيامه بنفسه يا خالد الله سبحانه وتعالى غني يعني لا يحتاج الى احد. نعم - 00:11:08

اما وكل امل جميئنا انه اذا وصف الغناء مثل وهو الغني الحميد فكفروا وتولوا واستغنى الله والله يحميد هذا يدل على قيامه
بنفسه القيام بغيره ما هو على غيره ما هو الدليل. ما هو؟ ما هو الدليل - 00:11:32

وهو التعليم وغيره فيه اية صريحة بالموضوع هنا نعم قوله تعالى اعلم هو قائم على كل نفس ذلك صحيح افمن هو قائم على كل
نفس بما كسب يعني كمن لا يقوم بنفسه - 00:11:54

طيب تصريف القيوم في اللغة العربية تصنيف القيوم في اللغة العربية كيف هو على وزن فيعول وماذا تدل عليه هذه الصيغة نعم
سبحانه وتعالى لا هذى الصيغة لان لان اصله - 00:12:18

قائم طولت الى قيوم تحول فاعل الى فيعور نعم المبالغ ص ح طيب قال الله تعالى الدرس الجديد الان نزل عليك الكتاب بالحق نزل
التنزيل يكون من اعلى الى اسفل ويكون بالتدرج - 00:12:44

شيئا فشيئا كما قال الله تعالى وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا وقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك يعني نزلناه ليس جملة واحدة - 00:13:13

وقوله نزل يفيد ان هذا القرآن من عند الله وانه نزل ايش بالتدرج ليس مرة واحدة وقوله عليك الظمير يعود على الرسول عليه
الصلاه والسلام. وقد بين الله تعالى في اية اخرى انه نزل على قلب الرسول - 00:13:35

صلى الله عليه وسلم ليكون في ذلك ادل على وعيه لهذا القرآن الذي نزل عليه وقوله نزل عليك الكتاب هذا القرآن وهو
فعال بمعنى مفعول لانه مكتوب فهو كتاب لانه مكتوب في اللوح المحفوظ - 00:13:55

كما قال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكتون لوح محفوظ وهو كتاب في الصحف التي بايدي الملائكة فمن شاء ذكره في صحف
مكرمة - 00:14:22